ويسمموا أفكارهم ... ما كان العقل يوما سياجا لقوة الذكاء، إنما كان القلب دوما منبعا وحوضا له، وأن الانفتاح على الضمير لا يكون إلا عن طريقه (وأقصد بالقلب المكان لا العضلة) وأن الحكمة القديمة ما كانت إلا حواراً مع الضمير.

التطور العقلى عرف الكثير عن طريق المصادفة، والنشاط المخى الإرادى يخاصم الكثير من القوى والمعلومات القادمة من عالم الغيب، والحكمة تقضى أن تستمع أولا، ثم تفكر بعد ذلك.

عندما نصنع لأنفسنا قوالب نعيش فيها، فإن ذلك يستتبعه بالقطع توقف عن التطور، وإن القوى الذهنية إن لم تكن صافية، فلن تربح شيئا من التأمل والاستماع القلبى، فالرجل القوى يخرج أكثر قوة فى مواجهته مع القوى الغيبية، أما الضعيف فمعرض للكسر والانهيار.

نقول مرة أخرى: "الذكاء، أداة للتحرر على أن تصقل جيدا، والإنسان عند استماعه للحق فى داخله، يكون تحت التأثير المباشر للروح الأعظم، بذلك يكون كائنا تابعا لأعلى، لا يتنصل أبدا من المسئولية ... وعلى العكس من ذلك، من لا يدرك ولا يميز إلا صوته وأهواءه، فهو أصم، أعمى، خطر، كهؤلاء الذين يدّعون الحرية ثم لا يعرفون ما تستتبعه هذه الحرية من واجبات.. انظروا من حولكم فالأمثلة على ذلك كثيرة.. إن هذا التناقض موجود أيضا فى عالم الروح، فهنا أيضا تجد من يستمع إلى الروح الأعلى عبر موجات غير صحيحة من الذبذبة ... فإن لم يكن بداخله أداة تميز اكتسبها من كرته الأخيرة، ويستطيع بها القياس والاختيار، فسوف يقع تحت تأثير تيارات مشئومة، وهذه الأداة هى بالتحديد قوة ذكائه، ودرجة مناغمتها لضميره، وبها يتجه إلى الأفضل أو الأسوأ ...

إن وجود الضمير الحى، إنما هو مظهر لقرب الروح الأعظم، وإن استيقاظ الضمير الذى يبحث عن الكمال يكون انطلاقا من تجاربكم وأذواقكم، وكلما اتجه الإدراك إلى الرغبة فى إيقاظ الضمائر، بحثا عن كمالها، كلما توافقتم وتناغمتم داخليا ... وعلى العكس من ذلك، عند فتور الإدراك تعترضكم المشاكل والعراقيل.. أنتم